الأمــم المتحـدة

S/PV.5574

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الحادية والستون

الجلسة ٥٥٧٤

الثلاثاء، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، الساعة ٠٠/١٥

نيويورك

الرئيس:	السيد فوتو – برناليس	(بيـرو)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشركن
	الأرجنتين	السيد إستريمي
	جمهورية تنزانيا المتحدة	السيد ساليتا
	الدانمرك	السيد فابورغ أندرسن
	سلوفاكيا	السيد بابيتش
	الصين	السيد لي كيكيسني
	غانا	السيد بيليوين
	فرنسا	السيد لاكروا
	قطر	السيد السليطي
	الكونغو	السيد بيابارو – إبورد
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير إمير جونز باري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بولتون
	اليابـان	السيد شينيو
	اليونـان	السيدة يناكو

جدول الأعمال

الحالة المتعلقة بالعراق

06-63157 (A)



افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة المتعلقة بالعراق

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل العراق يطلب فيها دعوته إلى المشاركة في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وعملا بالممارسة المتبعة أقترح، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى المشاركة في النظر في البند بدون حق التصويت، وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد البياتي (العراق) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2006/919، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الدانمرك وسلوفاكيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2006/888، التي تتضمن رسالة مؤرخة ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، من ممثل العراق، يحيل بها رسالة من رئيس وزراء العراق.

وأود أيضا أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2006/899، التي تتضمن رسالة مؤرخة ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، من ممثل الولايات المتحدة، يحيل بها رسالة من وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع أي اعتراض، فسأطرح مشروع القرار الآن للتصويت عليه.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، بيرو، جمهورية تنزانيا المتحدة، الدانمرك، سلوفاكيا، الصين، غانا، فرنسا، قطر، الكونغو، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان

الرئيس (تكلم بالإسبانية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٧٢٣ (٢٠٠٦).

أعطي الكلمة الآن للأعضاء الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد بولتون (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): تلاحظ الولايات المتحدة طلب الحكومة العراقية استمرار دعم القوات المتعددة الجنسيات في العراق في مساعدتها على التصدي للتحديات الأمنية الراهنة، وترحب باتخاذ مجلس الأمن قرار اليوم بسرعة لتمديد الولاية المحددة في قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ (٢٠٠٤) لمدة ١٢ شهرا آخر، وكذلك الترتيبات المتعلقة بصندوق التنمية للعراق والمجلس الدولي للمشورة والمراقبة.

وتواصل القوات المتعددة الجنسيات القيام بدور حيوي في أمن العراق واستقراره. كما أنها تعمل بشراكة

وثيقة مع الحكومة العراقية لتطوير القدرة العراقية على تولي المسؤولية عن أمن البلد. وستظل الولايات المتحدة ملتزمة بعراق موحد وديمقراطي ومزدهر، وتتطلع إلى استمرار تعاون المجتمع الدولي من أجل مستقبل العراق.

السير إمير جونز باري (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): القرار الذي اتخذناه اليوم رد بالإجماع من مجلس الأمن على طلب حكومة العراق. ويجدد هذا القرار ولاية القوة المتعددة الجنسيات المحددة في القرار ١٥٤٦ (٢٠٠٤) لمدة ١٢ شهرا، وكذلك الترتيبات المتعلقة بصندوق التنمية للعراق والمجلس الدولي للمشورة والمراقبة. ومثل القرار ١٦٣٧ (٢٠٠٥)، يأتي هذا القرار بشيء مطمئن هام هو أن الحكومة العراقية يمكنها، متى شاءت، أن تطلب استعراض الترتيبات أو إنهاء ولاية القوة المتعددة الجنسيات في العراق.

وستواصل المملكة المتحدة العمل بشراكة وثيقة مع الحكومة العراقية سواء على صعيد ثنائي أو كمساهم في القوة المتعددة الجنسيات. وسنواصل تقديم المساعدة في النقل التدريجي للمسؤوليات الأمنية إلى قوات الأمن العراقية. وقد أنجزت القوة المتعددة الجنسيات بالفعل تسليم محافظتين، المثنى وذي قار، وضعتا تحت السيطرة العراقية في الصيف الماضي. ونتطلع، إذا سمحت الظروف، إلى تحقيق تقدم ملحوظ في السنة القادمة.

السيد تشركن (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): صوتت روسيا تأييدا لقرار مجلس الأمن هذا بتمديد ولاية القوة المتعددة الجنسيات في العراق.

ونلاحظ أن صاغة القرار قد أخذوا في الحسبان شاغلنا الرئيسي الذي حددناه أثناء مناقشة الوثيقة. شاغلنا الأول هو أمن أفراد البعثات الدبلوماسية المعتمدين في العراق، وبعد ذلك إعادة التأكيد على أن حضور القوات الأجنبية في البلد سيكون محدودا ومؤقتا.

وفي الوقت ذاته، نأسف لأن القرار لا يعبر بأي صورة عن اقتراحنا حول أهمية مواصلة العملية السياسية في العراق، التي وضعت أسسها في المؤتمرين المعقودين في القاهرة وشرم الشيخ. وما زلنا نعتبر تلك المبادرات صالحة، لا سيما من منظور الحالة العسكرية والسياسية السائدة حاليا في العراق وأهمية إيجاد صيغة وجيهة للحوار الوطني.

ويجب علينا أن نعترف بأن الحالة في العراق ما زالت معقدة. وفي الوقت الحاضر لا نرى أي علامات على التحسين. ورغم كل الجهود التي بذلتها حكومة العراق والقوة المتعددة الجنسيات لم يتسن كبح جماح العنف والنشاط الإرهابي. وإن المجابهات الطائفية بين شتى الجماعات الدينية بلغت مستويات خطيرة للغاية وامتدت لتغطي جزءا كبيرا من البلد.

إن استمرار انقسام المجتمع العراقي، لا سيما الجزء العربي منه، يشكل تهديدا خطيرا لمستقبل العراق. وإن الكبت والصبر وضبط النفس التي ما فتئ أبناء هذا البلد يتحلون بها في هذه الظروف الصعبة ليست بلا حدود.

واليوم، أصبح الرأي شبه الإجماعي أن الأولوية يجب أن تعطى لتحقيق المصالحة الوطنية وتوافق الآراء. وقد تم التسليم بأنه، إذا لم تحسم تلك المشكلة، سيصبح من المستحيل إنقاذ البلد من هذه الأزمة وتهيئة الظروف الضرورية للحفاظ على سلامة أراضيه وأمنه واستعادة عافيته الاقتصادية.

إننا نؤمن بأنه، بدون أعمال متابعة فعالة من قبل المجتمع الدولي في التوصل إلى تسوية في العراق، فإن السياسيين في ذلك البلد سيواجهون صعوبة في التغلب على الحمى الناجمة عن الريبة المتبادلة. وإن المطلوب، في هذا

الصدد، هو تفاعل إيجابي من جانب جيران العراق والبلدان الرائدة في المنطقة، فضلا عن جامعة الدول العربية.

ونحن، بدورنا، مستعدون للمشاركة بهمة في إعداد وتنفيذ أي مبادرة يمكن أن تساعد في مزيد من الاستقرار السريع للحالة في العراق.

السيد لاكروا (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): صوتت فرنسا لصالح التمديد الفني هذا تلبية للطلب الرسمي من حكومة العراق بتمديد ولاية القوة المتعددة الجنسيات سنة أخرى. وفي هذه المناسبة، يود وفدي أن يعرب عن شعوره بالقلق من تدهور الحالة الأمنية، وأن يذكّر أيضا بأننا جميعا نتشاطر نفس الهدف، ألا وهو مساعدة العراق على تجنب الانزلاق إلى أتون الحرب الأهلية التي تهدده، وعلى استعادة الاستقرار الذي يتوق إليه.

وكما أعلن رئيس الجمهورية الفرنسية، دأبت السلطات الفرنسية على الاعتقاد بأن إعطاء دلالة واضحة على انسحاب القوات الأجنبية سيجعل من الممكن توجيه رسالة بأن هدف المجتمع الدولي هو استعادة سيادة العراق. ووفدي يسعده أن يلاحظ أن القرار ينص صراحة على أن إمكانية الانسحاب هذه تخضع للقرار السيادي للعراق.

ويود الوفد الفرنسي أن يؤكد على أن وجود القوة المتعددة الجنسيات في العراق يعزز عملية الانتقال السياسي التي يرتهن نجاحها بتسخير جهود كل مكونات الشعب العراقي. ومن هذا المنظور يحدو فرنسا الأمل بأن التقدم في الحوار الوطني بين الطوائف، الذي تجلى في اجتماع شرم الشيخ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وفيما بعد في القاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، سيواصل بمساندة من بلدان المنطقة، وسيؤدي قريبا إلى تنظيم مؤتمر للمصالحة الوطنية في العراق.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): بذلك يختتم مجلس الأمن المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيواصل المجلس إبقاء المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.